مجلس المستشارين

فريق العدالة والتنمية

المرجع: س . ك

الرقم : 6 /2015

الرباط في:

الوزارة المكلفة بالعلاقات
مع البرلمان والمجتمع المدني
مكتب الضبط
تاريخ الوصول: 09 يناير 2015
رقم التسجيل:

إلى السيد وزير التشغيل و الشؤون الاجتماعية المحترم

تحت إشراف السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم

الموضوع : سؤال كتابي حول:

عزل السيدة نادية السملالي أمينة الاتحاد الإفريقي للتعاضد من مهامها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

السيد الوزير المحترم،

توصلت بشكاية من السيدة نادية السملالي أمينة الاتحاد الإفريقي للتعاضد مفادها الوضعية المتأزمة والتشنج الذي يعيشه الاتحاد الإفريقي للتعاضد إذ يعرف الاتحاد منذ سنتين تجميدا فعليا وتعطيلا لنشاطه بسبب سلوك السيد رئيس الإتحاد مما دفع بالأعضاء الأفارقة إلى البحث عن بدائل أخرى، وهو ما تم فعلا بفتح مكتب جديد بساحل العاج بالتعاون مع الطرف الفرنسي، وهو ما يعتبر مسا واضحا بالمصالح العليا للبلاد بحيث تم تجاوز الدور المغربي بسبب تداعيات هذه الوضعية المضرة بصورة ومصداقية المغرب والتي تضرب في العمق سياسة التعاون وتعميق العلاقات مع الدول الإفريقية كتوجه استراتيجي لبلدنا.

و الحيف الذي طالها جراء عزل السيد رئيس الاتحاد من مهامها و الذي يرأس في نفس الوقت المجلس الإداري للتعاضدية العامة لموظفي الإدارات العمومية ومنعها من مرتبها وحقوقها كموظفة بالتعاضدية،

ويتبين من خلال تتبع أطوار هذه النازلة، -حسب الشكاية- التعامل بنوع من اللامبالاة للسيد رئيس الاتحاد الإفريقي للتعاضد في معالجة الإشكال المطروح، وهو ما أدى إلى التأخر الكبير الحاصل دون طي هذا الملف في الوقت المناسب وبأقل ضرر ممكن.

لذلك، فإنني نتوجه إليكم، السيد الوزير ، باعتباركم وصيا على القطاع التعاضدي و بحكمكم ممثل المغرب في هذا الاتحاد و أسائلكم:

- ما هي الإجراءات العملية والاستعجالية التي ستتخذونها لتجاوز هذا الوضع بإعادة الأمينة الدائمة لمنصبها وإعادة تفعيل دور الاتحاد و حماية المكاسب التي حققتها بلادنا على الصعيد الإفريقي ؟

المملكة المغربية
مجلس المستشارين
الـــــواردات
ورد بتاريخ: 04 يناير 2015
مسجل تحت رقم: 11

إمضاء:

المستشار عبد العلي حامي الدين

المرفقات :
-مراسلة إلى السيد رئيس الحكومة .
-مذكرة في الموضوع.

المملكة المغربية
وزارة الشؤون الخارجية والتعاون

الوزيـــر

Royaume du Maroc
Ministère des Affaires Etrangères
et de la Coopération

Le Ministre

2015 مارس 04

السيد رئيس الحكومة

الوزارة المكلفة بالعلاقات
مع البرلمان والمجتمع المدني
مكتب الضبط
تاريخ الوصول: 09 مارس 2015
رقم التسجيل: .....

الموضوع : نزاع داخل منظمة "الاتحاد الإفريقي للتعاضد"
المرجع : رسالتكم رقم 165 بتاريخ 16 فبراير 2015

سلام تام بوجود مولانا الإمام.

وبعد ، تبعا لرسالتكم المشار إليها في المرجع أعلاه ، يشرفني أن أرفع إلى علم السيد رئيس الحكومة أن هذه الوزارة قد قامت بناءا على مراسلات عديدة توصلت بها من الأمينة الدائمة للاتحاد الإفريقي للتعاضد ، بالعمل على تقصي مدى تأثير النزاع القائم داخل هذه المنظمة على المصالح العليا لبلادنا.

وفي هذا الإطار ، استمعت هذه الوزارة إلى الأمينة المذكورة ، كما استقبلت بناء على طلبه ، السيد رئيس الاتحاد الإفريقي للتعاضد ، رئيس المجلس الإداري للتعاضدية العامة لموظفي الإدارات العمومية ، واتضح أن هذا الخلاف ناجم عن تصور كل طرف بشأن مدى صلاحياته داخل الاتحاد والإمكانيات المادية المرصودة للقيام بمهامه. وقد أخذ هذا النزاع منحى أخرا عندما تم إقحام أعضاء المجلس التنفيذي للاتحاد الإفريقي للتعاضد من جنسيات افريقية مختلفة ، قصد مساندة طرف مغربي ضد أخر.

وتجدر الإشارة إلى أن وزارة الاقتصاد والمالية بأمر من الديوان الملكي و بوصفها الوزارة الوصية على القطاع التعاضدي ، قد قامت بتاريخ 25 يوليوز 2014 ، باستدعاء رئيس الاتحاد بحضور ممثل عن وزارة الشؤون الخارجية والتعاون ، وأخذت منه كافة الضمانات لطي ملف هذا النزاع حتى لا يتسبب في خدش صورة بلادنا بالقارة الإفريقية.

وحيث أن الأمينة الدائمة للاتحاد مازالت متشبثة بموقفها ، فإن هذه الوزارة ترتئي، ما لم يرى السيد رئيس الحكومة غير ذلك، أن تقوم رئاسة الحكومة بتوجيه الوزارتين المعنيتين بالقطاع التعاضدي (وزارة الاقتصاد والمالية و وزارة التشغيل والشؤون الاجتماعية) إلى العمل على دعوة السيد رئيس الاتحاد الإفريقي للتعاضد للعمل على إرجاع الأمينة الدائمة إلى منصبها مادامت معينة في هذا المنصب من طرف أجهزة الاتحاد و ذلك حتى يتسنى طي ملف هذا النزاع بصفة نهائية لما فيه من تداعيات على المصالح العليا لبلادنا.

و تفضلوا بقبول خالص عبارات التقدير و الاحترام.

وزير الشؤون الخارجية والتعاون

صلاح الدين مزوار

مذكرة حول تجميد أنشطة الاتحاد الإفريقي للتعاضد المكون من 9 دول إفريقية وإغلاق مقر الاتحاد بالرباط
من طرف رئيس التعاضدية العامة لموظفي الإدارات العمومية
مما أدى إلى فتح مقر جهوي للإتحاد بأبيدجان مسير من طرف ساحل العاج

بتاريخ 28 نوفمبر 2007 ، حظيت المملكة المغربية بالعاصمة السنغالية داكار، برآسة الاتحاد الإفريقي للتعاضد وذلك في شخص الرئيس السابق للتعاضدية العامة لموظفي الإدارات العمومية ، كما حظيت المملكة بإيواء المقر الدائم للاتحاد بالرباط.
وبتاريخ 2 أكتوبر 2009 بالكامرون ، تم تجديد انتخاب المغرب كرئيس للاتحاد الإفريقي للتعاضد في شخص الرئيس الحالي للتعاضدية العامة لموظفي الإدارات العمومية .السيد عبد المولى عبد المومني ، كما عينت نادية السملالي كأ مينة دائمة لهذا الاتحاد.

لقد حظي هذا الملف تحت رعاية *صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله* ، بدعم ومساندة السلطات المغربية الممثلة في الوزارة الأولى - رئاسة الحكومة حاليا - ووزارة الشؤون الخارجية والتعاون والوزارات الوصية على قطاع التعاضد وذلك نظرا للأهمية الاجتماعية والإستراتيجية والسياسية للاتحاد الإفريقي للتعاضد ، عملا بالتوجهات السياسية *السامية لصاحب الجلالة*.

وإذا قد أقدم ، السيد عبد المولى عبد المومني رئيس الاتحاد الإفريقي للتعاضد ، بقرار فردي دون أي مبرر ودون الرجوع لأجهزة الاتحاد الإفريقي للتعاضد المؤهلة لاتخاذ مثل هدا القرار على عدم السماح للأ مينة الدائمة بممارسة مها كما أقدم على إغلاق مقر الإتحاد خرقا للأعراف الدبلوماسية مع الدول الإفريقية، حيث هناك اتفاقية مقر مع المملكة المغربية تم على أساسها احتضان المغرب للمقر الدائم .

لم يمر سلوك السيد عبد المولى عبد المومني دون رد فعل أعضاء المجلس الإداري للاتحاد الإفريقي للتعاضد وهذا ما أدى بأعضاء هذا الجهاز للتدخل من خلال رسالتهم الموجهة لعبد المولى عبد المومني بتاريخ 17 شتنبر 2013 ، و التي توصلت بها السلطات المغربية المعنية .وتحمل الرسالة المذكورة استغراب كبير لقرارات رئيس التعاضدية العامة حيث هناك تناقض مع السياسة الداعية لربط أواصر التعاون مع الدول الإفريقية،
تم مراسلة السلطات الحكومية المعنية بخصوص هذا الملف لاسيما رئاسة الحكومة ، وزارة المالية و الاقتصاد و كذا وزارة الخارجية و التعاون التي أشرفت على اتفاقية المقر و وزارة التشغيل باعتبارها سلطة وصاية و عضوة بالاتحاد

ونظرا لسياسة السيد رئيس الاتحاد و تعطيله لأجهزته و عدم التزامه مع أعضاء المجلس الإداري مما فتح المجال أمام تدخل فرنسا التي أعلنت عن برنامج ، تحت رئاسة مدير فرنسي ، خاص بدعم التعاضد بإفريقيا ، حيث تم في شهر ينا ير 2014 فتح مقر جهوي للإتحاد بأبيدجان بقيادة ساحل العاج، الذي سيعمل مع فرنسا مباشرة من خلال برنامجها، عوض التعاون مع المغرب .